

أ.د. علي الشبل | كلمة في ثاني أيام التشريق (1)

علي عبدالعزيز الشبل

اول يوم الثاني عشر وفيه يتعجل كثير من الحجاج اخذا برخصة الله جل وعلا لهم وبرفع الحرج عليهم بهذا التعجب. حيث قال جل وعلا واذكروا الله في ايام معدودات من تعجب - [00:00:00](#)

فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون تذكروا معاشر الحجيج بهذا النفر من هذا الصعيد من هذا الوادي المبارك الافيح وادي منى الى - [00:00:20](#)

مكة فيطوفون ثم ينتشرون الى اراضيهم تذكروا بذلك محشركم الى ربكم والذي ختم الاية بقوله سبحانه عز وجل واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. اجتمعنا اجتمع الحجيج من اقطار الدنيا في هذا الوادي. ثم ها هم يتفرقون منها. يتذكرون به اجتماعهم في الدنيا - [00:00:40](#)

ثم تفرقهم في ارض المحشر بعد ذلك اجتماعهم في حرب المحشر كما اجتمعوا في الدنيا في هذه المشاعر ثم يتفرقون ما بعدها فاهل السعادة الى الجنان. نسأل الله ان نكون منهم وفي ومن اوائلهم. واهل الشقاوة - [00:01:10](#)

الى الحرمان الى النيران. نعوذ بالله ونستجير بالله منها. وهذا يجعلك ايها الحاج تعتبر فتأخذ من الدنيا عبرة لآخرتك. الحر استعجل عليهم في هذه الأيام. ونحن في قيض ذي مربعية القيض - [00:01:30](#)

دخلت علينا التويع وهي الدبران التي قال فيها ابن القيم رحمه الله سارت وكان دليلها في سيرها سعد السعودي وليس هذا الحر وهذا القيد تذكر به حر جهنم. فانه من فيحها ومن تنفسها - [00:01:50](#)

لما رحمها ربي جل وعلا وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ان النار اشتكت الى الله جل وعلا ما تجده من شدة حرها وما تجده من شدة بردها فاذن الله لجهنم - [00:02:10](#)

هذي لها رحمة من الله بهذه النار التي اشتكت الى ربها. نفسا في الصيف وهو ما من شدة الحر فانه من فيح جهنم. فابردوا فيه بالصلاة ونفس في الشتاء وهما تجدونه من شدة البرد - [00:02:30](#)

فانه من زمهرير جهنم. فيا لله كيف جمع الله في جهنم بين هذين الردين؟ شدة حر برد وهو الزمهرير الذي يأتي في الشبط المربعانيات وفي اول العقارب. المؤمن يعتبر من دنياه الى اخرته فيستعد - [00:02:50](#)

لانه في سفر حقيقي لابد منه الى الدار الآخرة الى ربه. فاحسنوا الزاد وهيئوا المزداد. وربى جل وعلا يقول في اية الحج وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الاباب. من تعجل فانه يجوز له التعجل - [00:03:11](#)

لكن لابد ان يقع رميه للجمال الثالث قبل غروب شمس هذا اليوم. لان التعجل في يومين واليوم في شرعنا شرع الاسلام ينتهي بغياب الشمس وهو اقبال الليل. لا ينتهي اليوم في شرعنا في - [00:03:31](#)

الساعة الثانية عشرة ليلا كما انطبع في اذهان الكثيرين تقليدا للغرب والشرق في توقيتهم اليومي. فمن تعجل في يومين التعجل في يومين يكون بغروب شمس هذا اليوم بان يقع رميه للجمال الثالث قبل الغروب. ان تأخر في خروجهم - [00:03:51](#)

من منى لانتظار الرفقة او تحميل العفش او زحمت السير فالامر في هذا واسع فان من قواعد شرعنا العظيمة ان المشقة تجلب التيسير. وان الامر في شريعة اذا ضاق اتسع. واذا اتسع ضاق. لانها شريعة الهية - [00:04:11](#)

سمحة لا مشاقة. ولا مغالبة ولا تعنت ولا تشدد. ومن قواعد الشريعة التيسير في كل امر نابه تعسير. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. والى ما تيسر من الاسئلة - [00:04:31](#)

جزى الله شيخنا خيرا على ما قدم. وننتقل الى الاسئلة الان بمشيئة الله يقول السائل شيخنا فاض معي عدد من الجمرات فهل خذه معي الى البيت نعم. هذا سؤال مهم. وقد يرد في اذهان - [00:04:51](#)

الكثير وهو ما زاد من جمرات الرمي التي يذكر فيها يذكر معها الله جل وعلا تكبيرا الله اكبر الله اكبر لا حاجة الى ان تأخذها معك الى بيتك. ولو بقي في ذهنك انها من باب الذكريات الجميلة - [00:05:23](#)

الحج فان هذه مدعاة الى التبرك بها. واعتقاد ان لها مزية. الى ان يتناول الامر الى وبالخير والشر دفعا طلبا ودفعا منها. وهذا هو يريد الشرك بالله عز وجل واشنع من ذلك من نراهم يكسرون الحصى من الاعاجم وغيرهم يحملونه معه الى بلدانهم. وهذا من وسائل

الشرك ايضا - [00:05:43](#)

لانه تعظيم للحجر بغير ما عظمه الله به. وبغير ما عظمه به رسوله صلى الله عليه وسلم. وبالمسألة نسبة وتناسب فان هؤلاء لما نشئوا في بلدانهم على تعظيم المراقد والمقامات والاضرحة تعلقت قلوبهم بالحجارة والحصى - [00:06:13](#)

في مكة ان لها شرف ومازية لانها من البلد الحرام. وليس الحصى الا وسيلة لنذكر الله عز وجل به من خلال هذا الرمي كما بالحديث انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله عز وجل والله اعلم - [00:06:33](#)

السؤال شيخنا من بعض الفريق العامل في المخيم وهم من ارادوا التعجب هل يجوز لهم الرمي ثم الذهاب والخروج من منى قبل المغرب ثم العودة للانتهاء من بعض الامور في منى ولا يلزمهم المبيت نعم - [00:06:53](#)

العاملون العبرة برميهم الجمار قبل غروب الشمس ولو رجعوا يأخذون اغراضهم ويأكلون ترتيباتهم الخروج فان هذا لا يضر تعجلهم. والله اعلم. ولو تأخر يا شيخ ترتيبته من الساعة العاشرة لا بأس. لا بأس بذلك - [00:07:13](#)

يقول السائل ارجو من شيخنا تقديم موعظة للثبات على الجادة بعد الحج. هذه الموعظة وانا احوج ما منكم اليها. نتواصى بها ونتعاون بها وعليها يا معشر المسلمين وانتم يا وانتم ايها - [00:07:33](#)

الحجاج على جهة الخصوص. عشتم هذه الأجواء في هذه الأيام المباركة الخمسة. في ابتهاج وذكر ودعاء في طرح عثراتكم وهمومكم على ربكم جل وعلا. الا فان من الحسنة في قبولها - [00:07:53](#)

الحسد بمثلها والثبات على طاعة ربك. لا نكن ممن لعبت عليهم اهواءهم وشياطينه. عرفوا الله وعبدوه في رمضان ثم اهلوا. ثم في الحج ثم بعده ضيعوا. وانظر نفسك محاسبة ومراقبة - [00:08:13](#)

في فرائض الله جل وعلا اولاً. ثانياً في نواهي ومحرماته ثالثاً. ثانياً ثالثاً في النوافل. من ذكر وقراءة وصلاة وصيام واعمال صالحة وصدقات. هل انت مستمر عليها فان هذا من علامة التوفيق. وهو - [00:08:33](#)

سلامة قبول الله عز وجل لك. اللهم اقبلنا في عبادك الصالحين ولا تردنا خائبين ولا مطرودين ونعوذ بالله من الحول بعد الكور. والله اعلم. تقول السائلة الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة - [00:08:53](#)

يشترط التوبة النصوح من الذنوب ليلحقنا ما وعد الله به حجيحة؟ ام ان جزاء الحج المبرور لم يذكر فيه اشتراطات شرعية علما اننا ننوي الاجتهاد في اتباع ما امر الله وان نبدأ صفحة جديدة من ادائنا ولكن مثلاً من شروط - [00:09:13](#)

الحجاب الشرعي تغطية الوجه وستر اليد والكثير من النساء. يعني انا وهم مقصرون في هذا الجانب فما هو توجيهكم؟ بارك الله فيكم. الحمد لله ذكرنا ان الحج المبرور ما اجتمع على امور اربعة. اخلاص لله - [00:09:33](#)

وموافقة لما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان يكون الحج سالماً من الرفث بانواعه قولاً وفعلًا. ومن الفسوق وهي المحرمات والمعاصي بانواعها قولاً وفعلًا واعتقاداً. وليس من شرائط الحج المبرورة التوبة النصوح. بل هذه من مكملات - [00:09:53](#)

حبات لان الحج المبرور يمحو الذنوب كلها. حتى الكبائر لا يبقى الا ما يتعلق بحقوق العباد لابد من التحلل منه وعلى الاظهر من كلام اهل العلم انه اذا كان الحج مبروراً فان الله يبرئ ذمة من تجاوزت عليهم - [00:10:13](#)

عليه من عباد الله جل وعلا لان هذا مقتضى ان يرجع من ذنوبه كيوم ولدته امه. ثم انت ايها الحاج يا من وفقت لاداء النسك واعانك ربي فيه على ما اعانك فيه من طاعته. اثبت واستمر واستقم على دين الله جل وعلا. على - [00:10:33](#)

وانتهي من محرمات ربي ومن ذلك كما ذكرته السائلة كشف الوجه والشعر وكشف اليدين هذه معصية وبين الفتموها في بلدانكم ومع اهليكم؟ فان نقل الانسان من مألوفه طاعة لله هي العبودية. الحق له - [00:10:53](#)

سبحانه وتعالى والله اعلم. نعم. يقول السائل ولا يقول الله سبحانه وتعالى ولا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله. فهل هناك تعارض بين هذه الآية وبين حلق الرأس قبل ذبح الهدى - [00:11:13](#)

ومتى هو موعد بدء ذبح الهدى؟ يقول الله جل وعلا ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله لا نظن في كلام الله انه يتعارض مع كلام الله الاخر ولا مع حديث النبي عليه الصلاة والسلام. وحلق وبلوغ الهدى - [00:11:33](#)

في محله نوعان. بلوغ زماني ومكان. فاما الزماني ان يظهر عليه يوم العيد. الى الشمس في اخر ايام التشريق. واما المكاني فهو في الحرم فان محل الهدى الحرم. اما تقصير الرأس للعمرة - [00:11:53](#)

ثم حلقه للحج في حق الرجال والتقصير في حق النساء للنسكين للحج والعمرة فإن هذا لا يتعارض مع الآية لا يتعارض مع الآية لان وقت الحلق للحج للرجال والتقصير للنساء انما في محله الزماني وهو يوم العيد - [00:12:13](#)

بعد رمي الجمرة ولو رماها في الليل جاز له ان يحلق رأسه وتقص المرأة رأسها لانه اذن لهم فيها رخصة بالرمي ليلا والله اعلم. يقول السائل توكلت عن شخص مريض برمي الجمرات - [00:12:33](#)

طريقة رمي الجمرات عن من توكلت عنهم بان ترمي الجمرة الصغرى عن نفسك او سبعة. ثم في نفس ترميها عن موكلتك سبعة. ثم الجمرة الثانية الوسطى ترميها عن نفسك سبعة ثم ترميها عن موكلتك سبعة - [00:12:53](#)

وكذلك في الجمرة الكبرى جمره العقبة ترميها عن نفسك سبعة ثم عن من وكلت اخذها من عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع الرجل يقول لبيك عن شبرمة. فقال في اهل الحديث حج عن نفسك ثم حج عن شبرمة. فادي العبادة عن نفسك ثم ادها عن من - [00:13:14](#)

والله اعلم. يقول السائل بعد الرجل هل يجوز ان اطوف الافاضة بعد غروب الشمس؟ طواف والافاضة وقته واسع يا اخوان يمتد الى نهاية ذي الحجة في اظهر اقوال العلماء. فان طفتها الافاضة مباشرة بعد رمي الجمار - [00:13:34](#)

وبعد غروب الشمس او من غد او بعد غد المسألة فيها سعة لكن انتبه الى امرين الامر الاول لا تقرب اهلك لا تطأ زوجتك قبل ان تطوف طواف الافاضة سعي الحج. وثانيا لا تخرج من مكة مسافرا - [00:13:54](#)

قبل ان تطوف الافاضة تسعى سعي الحج لأنك لا تضمن انك ترجع ان خرجت الى جدة او الى ما حولها فلا تخرج الا وقد اكملت ما عليك من النسك في اركانه وواجباته والله اعلم - [00:14:14](#)

في اثناء العبادة شك اثناء الطواف اثناء الرمي هل رمى خمس او ست وما عنده ترجيح يا ابني على الاقل اجعلها خمسة اشواط الطواف والسعي يجعلها خمس حصيات في الرجل ثم يبني عليها يبني عليها بالثنتين الباقيتين واما اذا كان - [00:14:29](#)

الشكوى طراً بعد الفراغ من العبادة فلا عبرة به ولا يلتفت اليه فهو شك لاغي. جاء في الحديث عن الصحابة رضي الله عنهم قالوا حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجعنا منا من يقول رميت بست ومنا من يقول رميت بسبع ولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم احدا بشيء - [00:14:49](#)

لانه اقرهم على ذلك عليه الصلاة والسلام والله اعلم. يقول السائل ما معنى قول الله عز وجل لمن اتقى لمن اراد تأخر مثلنا في هذا اليوم. الله جل وعلا يقول واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن - [00:15:09](#)

عشرة فلا اثم عليه لمن اتقى. واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. للعلماء فيها اقوال ومذاهب فمنها ان من تأخر اتقى. ومن تعجل اتقى. لكن من تأخر هو اكثر تقوى بكثرة عمله. حيث - [00:15:29](#)

وافق هدي النبي عليه الصلاة والسلام هذا اولاً وزاد بان بات ليلة ثالثة في في منى وهذا افضل من ذهابه عند باب الكعبة وثالثاً رمى الجمار اليوم الثالث عشر ودعا بينها وصلى - [00:15:49](#)

المغرب والعشاء والفجر في في منى. فهذه اعمال زاد بها هذا المتأخر عن اخيه المتعجل وهذا ازيد في طاعته واكثر عملاً لان العمل

يزيد بالايمن. الايمان يزيد بالعمل. وينقص بترك العمل والله اعلم. اخر سؤال اذا قلت يا شيخ عند رمي الجمرات بسم الله الله اكبر -

00:16:09

الشيطان وحزبه وارضاء للرحمن هل هو صحيح؟ اذا قلت هذا القول عند رمي الجمار بسم الله والله اكبر رجما للشيطان وحزبه وايش؟ وارضاء للرحمن فهذا القول بدعة. وانت محدث وزائد في دين الله ما لم يشرعه - 00:16:39

الله ولا رسوله. لعبت عليك نفسك وهواك وشيطانك حتى اوقعك في البدعة وهي مردودة عليك. الا يسعك يا اخي ما وسع النبي عليه الصلاة والسلام. الذي علمنا بقوله وفعله. يقول الله اكبر حتى ما قال بسم الله. قال بسم الله والله اكبر - 00:16:59

لما بدأ طوافه قال بسم الله والله اكبر لما نحر هديه عند الرمي تقول الله عند الرمي تقول الله اكبر لا تزيد. ان اردت الزيادة في الدعاء بعد رمي الصغرى والكبرى. ادعو واكثر اما ان يلعب عليك - 00:17:19

وشيطانك وربما امثالك فتزيد في العبادة ما لم يشرعه الرسول صلى الله عليه وسلم هذا يرد عليك. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد من عمل عليه عملا ليس عليه امرنا فهو رد. اياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة - 00:17:39

وكل بدعة ضلالة والله اعلم. نفس السائلة تقول ماذا افعل ولم اكن اعرف؟ من قال ذلك ولم يعرف يستغفر ربه ويتوب اليه يستغفر ربه من البدع والمحدثات ويتوب اليها ويتوب اليه منها ولا يعود - 00:17:59

اليها مرة ثانية بل وينهى ويحذر من وقوعي فيها. من حق المسلم على اخوانه التناصح. ولا سيما في البدع والمحدثات. ان تناثر وتتباعدها وفي السنن والمأثورات ان يدعوا بعضنا ويعلم بعضنا اياها. والله اعلم وصلى الله - 00:18:19

على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:18:39